شبكة الألوكة
www.alukah.net

معهد الثقافة والدراسات الشرقية بجامعة طوكيو

مخطوطة

رسالة في النفس وفي دائها وأدويتها

المؤلف

مجهول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم قال رضي الله تعالى عنه اعلم ان النفس لطيفة موجودة
في القالب لها الاخلاق والصفات المذمومة والحميدة كما ان الروح في القالب
لها الاخلاق والصفات المحمودة والنفس لا تعرف بذاتها كما ان الروح لا تعرف بذاتها
حقيقة لان الروح اثر لطف الله والنفس اثر قهر الله فالمعرفة بكيفية الروح والنفس
محال لان عليهما كسوتين من كسوة الله تعالى وهما الغير واللطف ولا يطلع على حقيقة صفاتها
احد من خلقه لكن بظهور افعالها يستدل عليها فان سئال سائل عن معنى قوله عليه السلام
من عرف نفسه فقد عرف ربه وذلك اشارة الى كون معرفتها فالجواب انه اراد النبي
صلى الله عليه وسلم نفي معرفتها وذلك اعلام منه للخلق في بحر معرفة الله تعالى وتقدس
اعني كما انكم لم تعرفوا حقيقة المخلوق فكيف تعرفوا حقيقة الخالق وبمصداق ذلك
قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك وسئل الشيخ الكبير ابو عبد الله بن خفيف قدس سره عن النفس ما هي
فقال انها لا تعرف بذاتها ولكن بظهور افعالها يستدل عليها واما من صفاتها المخالفة
للحق وانها مايلة الى الشهوة وثقيل عليها العبادة ولها عيوب كثيرة ولكن لكل عيب منها
مداواة ومن عيوبها صحبة العوام الباطالين واهل السوق الغافلين ومداواتها
صحبة العلماء الخاشعين وعباد الله الصالحين ومن عيوبها صحبة التجار واهل الديوان
وادامة الاتراك وملازمة باب الامراء والاشتغال باموالهم لاجل الدنيا ومداواتها
صحبة الزهاد والنظر عيني والتذكر باهوال القيامة وانواع العذاب للظالمين ومن
عيوبها صحبة اهل الاباحة والزنادقة وصحبة القراء المداهنين والمتفقهة الغافلين
والمتصوفة الجاهلين ومداواتها صحبة اهل المهابة والديانة والحيلة والسياسة

ع